شؤون صحية

دم الانسان

يلقي حضرة النظامي البارع الدكتور أحمد حامي بالاسكندرية محاضرات شهرية على طلبة مدارس المعلمين الأولية تارة وطالبات المعلمات تارة أخرى يتناول فيها أموراً صحية وأخرى طبية ذات قيمة عظيمة .

وقد دفعه حبه لخدمة العلم إلى ارسال محاضراته شهرياً ليتحف بها القراء واعدا بموالاة ارسال سلسلة محاضراته مستقبلا . فنحن لا يسعنا الا أن نفكر لحضرته تلك الهمة العالية وفيما يلي محاضرته على موظفي التعليم الاولى والازاري بالاسكندرية في شهر نوفمبر سنة ١٩٣٣ ننشرها لما لها من عظيم الفائدة .

المحرر

دم الانسان

النقل النوعي للدم من ١٠٤٠ الى ١٠٧٠ ويتركب من : (١) بلازما وهي سائل شفاف يميل الى اللون الأصفر ويحتوي على المواد المغذية لجسم الانسان (٢) كرات الدم الحمراء وهي تبلغ نحو خمسة ملايين في المليمتر المكعب وقطر الواحدة سبعة ونصف ميكروملليمتر وتحتوي على مادة الهيموجلوبين التي تسبب اللون الأحمر للدم (٣) الكرات البيضاء وتبلغ نحو ثمانية آلاف في المليمتر المكعب .

تتكون كرات الدم في النخاع الأحمر في العظام المفرطحة وفي أطراف العظام الطويلة وفي الطحال والعقد الليمفاوية وتعيش ١٤ يوماً ثم تتلاشى في الطحال والأغشية المخاطية للمعدة والأمعاء .

وفوائده (١) توزيع الغذاء للجسم (٢) أخذ الأكسيجين الذي في الهواء بواسطة الرئتين ونقله بالدم الى جميع الأنسجة (٣) مقاومة الأمراض (٤) توزيع الحرارة (٥) ايجاد عصير مفيد للهضم منه بواسطة غدد المعدة واللعاب وخلافها (٦) نقل المواد الضارة بالأنسجة واخراجها بواسطة الكلى والجلد والرئتين ويمر الدم في الشرايين حيث يغذي الجسم ثم يعود الدم الفاسد في الأوردة الى القلب ليخرج منه ثانياً للشرايين وهلم جرا وهذه تسمى

الدورة الدموية ، والقلب هو الذى يدفعه من ٦٠ الى ٧٠ مرة فى الدقيقة ويمكننا أن نعرف بجس النبض فى الشريان الذى فوق الرسغ أو أى شريان آخر قريب من سطح الجسم .

وكمية الدم الموجودة فى جسم الانسان تبلغ نحو خمسة لترات .

الانيميا أى فقر الدم

فى أحوال الأنيميا يقل عدد الكرات الحمراء ومقدار الهيموجلوبين

والأنيميا اما أن تكون : (١) ذاتية أى ابتدائية وهى الخلوروز والخبيثة (٢) تابعية أى ثانوية .

الخلوروز

يصيب الاناث فى سن البلوغ من ١٤ إلى ١٧ سنة بسبب التغيرات التناسلية وعسر الطمث أو زيادته ووجود سيلان رحمى أبيض أو حالات هستيرية كما أن عدم الرياضة البدنية والمعيشة الرديئة فى الأحياء القذرة والمؤثرات النفسية والامتصاص الدمن فى الامعاء نتيجة الامساك المزمن الخ ، من الأسباب المهيئة للمرض .

ويقل مقدار الهيموجلوبين وقد يصل الى ٣٠ المائة أما عدد الكرات الحمراء فلا تقل إلا فى الاحوال المتقدمة جداً وكذلك الكرات البيضاء فانها تبقى على حالها أو تقل قليلا .

العلاج : (أولا) غذائى — إعطاء المواد الزلالية السهلة الهضم كالبن وصفار البيض واللحوم المسلوقة أو خلاصتها والمواد الدهنية والزيوت والمواد النافعة للشهية كالنبيذ الجيد أو خلاته .

(ثانياً) العلاج الصحى — منع كل تعب جسمانى أو نفسانى خصوصاً ما كان متعلقاً بالامور التناسلية مع الرياضة البدنية الخفيفة والراحة ساعتين بعد الأكل واتباع القواعد الصحية من حيث النظافة وغيرها وعلاج القم والاستبان وقد يفيد التدليك والدش البارد فوق العمود الفقرى . أما فى أحوال الخلوروز الشديدة فيلزم الراحة فى الفراش .

(ثالثاً) الدوائى — معالجة الامساك والجهاز الهضمى واعطاء الصبر والكسكرة سجرانه والمركبات الحديدية : مسحوق الحديد — الحفر ٢ — ٣ قبة ثلاث مرات يومياً بعد الأكل باستمرار حتى يتم الشفاء ويعطى الزرنيخ مع الحديد أو الجلسروفوسفات والكينا الخ

الأنيميا الدائية أو الخبيثة

يقل النقل النوعي للدم الى ١٠٣ وتقل درجة قلوية الدم والكرات الحمراء والهيموجلوبين أما الكرات البيضاء فتزداد من ٤٠ الى ٨٠ ألفا ويحصل تغيير فى طبيعة النخاع العظمى الأحمر ويقال انه سبب المرض والبعض ينسبه الى مرض فى القناة الهضمية أو الفم أو الأسنان وتتميز هذه الأنيميا بوجود خاصية تلف الكرات الحمراء وتغيرات عفنة فى اللسان وضعف عضلى عام وفقد الشهية وانحطاط فى التنفس وخفقان فى القلب وارتفاع غير منتظم فى الحرارة مع حصول نكسات رغما عن العلاج وتحصل الوفاة من سنتين الى خمسة وتصيب الذكور اكثر من الاناث .

العلاج : الراحة والغذاء السهل المقوى ومركبات الحديد مع الزرنيخ والحقن بها وأخذ نخاع العظام الاحمر مع علاج الفم والجهاز الهضمى .

الأنيميا العفنة

نتيجة حالة عفنة فى البنية — فى الفم أو القناة الهضمية أو أعضاء التناسل الخ أو خلوروز أو أنيميا خبيثة أو حمى النفاس أو نتيجة تقرح مزمن فى الجيوب الانفية والجبهية

المعالجة : إزالة السبب وتقوية المريض بالأدوية المقوية الخاصة بالأنيميا .

الأنيميا الثانوية

أسبابها : النزيف الدموى الظاهرى أو الباطنى وكل ما يسببه .

المعالجة : منع النزيف وراحة المريض التامة فى أحوال الهبوط مع خفض الرأس لأسفل الجسم وعمل حقن بمحلول الملح فى الدم مباشرة أو نقل الدم من السليم إلى المريض ووضع زجاجات الماء الساخن حول المصاب وتدفئته جيداً واستعمال الوسائل المنعشة والاستنشاق وأخذ المنبهات الكحولية وبعد زوال الهبوط العام تعالج الحالة وتعطى المقويات كما سبق ذكره

ولا يؤخذ الدم من السليم المصاب بمرض زهرى أو الملاريا أو الروماتزم أو يكون شفى قريباً من الحمى التيفودية أو الانفلونزا أو الالتهاب الرئوى أو الدفتريا الخ . . . من الامراض المعدية .

دكتور

الاسكندرية أحمد حلمى